حدة، تعطي صوتاً لمجموعة من القيم والمبادئ الساعية لتحقيق القوة وحيازة المعرفة وتلبية مصالحها الذاتية. يتصدّى تشومسكي لهذه النقطة كما يلي في مقطع يلخّص مجمل ملابسات هذه الطروحات السفسطائية:

في نقدنا لأولويات وسائل الإعلام وأشكال انحيازها فإننا غالباً مانعود إلى وسائل الإعلام نفسها في البحث على الأقلّ عن بعض الحقائق. هذا بحدّ ذاته يتيح فرصةً لبعض أشكال التلفيق الكلاسيكية بالظهور بحيث يمثّل من خلالها الإستشهاد بالوقائع استناداً إلى الصحافة الرسمية شكلاً ناجحاً من أشكال تقديم "الدليل" فيظهر النقد وكأنه في الواقع معصوماً عن الخطأ والتغطية الإعلامية لمسائل إشكالية دقيقاً جداً. ولكن إذا كانت وسائل الإعلام تزوّدنا ببعض الحقائق حول قضية من القضايا فهذا لايعني شيئاً على الإطلاق فيما يتعلّق بدقّة وصحّة تلك التغطية..... والأهمّ من ذلك في سياق كهذا هو قضية الإنتباه المكرّس للحقيقة ـ موضعها، نبرتها، تكرارها، الإطار العامّ للتحليل المقدّمة من خلاله، والحقائق الرّديفة المصاحبة لها والتي تعطيها معنى (أو تحول دون فهمها). أحياناً يستطيع قارئ حصيف ينشدُ الحقيقةَ أن يجد من خلال المواظبة ضالته ولاتستطيع عينٌ شكّاكة أن تقول لنا فيما إذا كانت تلك الحقيقة قد تلقّت الإنتباه المرجوّ في السّياق الذي تستحقّه، فيما إذا كانت مفهومةً للقارئ أو أنها شوهّت وتمّ كبحها. إنّ مستوى الإنتباه الذي تستحقّه يظلّ أمراً مفتوحاً للنقاش، ولكن ما من فضيلة في التظاهر ـ وبسبب بعض الحقائق التي يمكن العثور عليها في وسائل الإعلام من قبل باحث مواظب وشكّاك ـ بأن غياب الإنحياز الراديكالي والتستّر المفروض هي من الأمور البديهية.(27)

بكلام آخر، إن استراتيجية **التلفيق القسري** سرعان ماتعود وتصفع وجهَ صاحبها، مؤكّدةً ـ ليس بأنّ منشقّين من أمثال تشومسكي هم أسرى، دون علم منهم، لنسخة أخرى من الدائرة الهيرمينيوطيقية ـــ بل بأنّ الطروحات المقدّمة ضدّ امكانية تقديم موقف معارض (طروحات تمّ تبنيها